@ 226 @ النبي صلى ا عليه وسلم الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا عليه قالا له أنت محمد قال نعم قالا وأنت أحمد قال أنا محمد وأحمد قالا أخبرنا عن أعظم الشهادة في كتاب ا تعالى فنزلت هذه الآية ^ شهد ا أن لا إله إلا هو ^ إلى آخرها فأسلم الرجلان وصدقا أن الدين عند ا الإسلام .

وروي عن أبي عبيدة أنه قال ! 2 2 ! يعني علم ا وبين ا فا عز وجل دل على توحيده لجميع ما خلق فبين أنه لا يقدر أحد أن يننشىء شيئا واحدا مما أنشأ ا تعالى وشهدت ! 2 2 ! لما علمت من عظيم قدرته وشهد ! 2 2 ! بما ثبت عندهم وتبين عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر غيره عليه وفي هذا الآية بيان فضل أهل العلم لأنه ذكر شهادة نفسه ثم ذكر شهادة الملائكة ثم ذكر شهادة أهل العلم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! فشهد بمثل ما شهد من قبل لتأكيد الكلام وروي عن سعيد بن جبير أنه قال كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما لكل حي من العرب صنم أو صنمان فلما نزلت هذه الآية أصبحت تلك الأصنام كلها قد خرت ساجدة $ سورة آل عمران الآية 19 $.

ثم قال عز وجل ^ إن الدين عن ا الإسلام ^ قرأ الكسائي إن ! 2 2 ! بالنصب على معنى البناء يعني شهدوا أنه لا إله إلا هو وأن الدين عند ا الإسلام وقرأ الباقون بالكسر على معنى الابتداء ومعناه أن الدين المرضي عند ا الإسلام ! 2 2 ! في هذا الدين ! 2 ! 2 يعني بيان أمر محمد صلى ا عليه وسلم وهم اليهود والنصارى فلما بعث ا تعالى محمدا كفروا حسدا منهم هكذا قال مقاتل ويقال إنهم كانوا مسلمين وكانوا يسمون بذلك وكان عيسى عليه السلام سمى أصحابه مسلمين فحسدتهم اليهود لمشاركتهم في الاسم فغيروا ذلك الاسم وسموا يهودا وأما النصارى فغيرهم عن ذلك الاسم بولس وسماهم نصارى فذلك قوله تعالى ! 2 ! 2 يعني غيروا الاسم حسدا منهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! لأنه قد جاء في آية أخرى ! 2 2 ! يعني سريع المجازاة ويقال ! 2 2 ! يعني سريع المجازاة ويقال سريع التعريف للعامل عمله لأنه عالم بجميع ما عملوا لا